



لماذا قرر الحاسوب بهذا الشكل بشأنني؟

حول أهمية الشفافية الخوارزمية وماذا يمكن فعله إذا تضررت؟

المواصلات على شبكة الانترنت، تقديم تقارير ضريبية جارية في موقع سلطة الضرائب على شبكة الانترنت وغير ذلك.

لاستخدام الخوارزميات أفضليات كثيرة – تعمل الخوارزمية 7/42، وفي استطاعتها أن تعالج البيانات بسرعة، تشبيك بيانات بين قواعد بيانات مختلفة في وقت حقيقي (على سبيل المثال، المقارنة بين رقم بطاقة الهوية وبين الاسم الذي تم تسجيله) وغير ذلك. استخدام الخوارزميات يعمل على تنجيع الخدمة المقدمة إلى المواطن، يوفر في القوى العاملة ويقصر من أوقات الانتظار – يمكن أن يعالج توجهات كثيرة في نفس الوقت. افضلية إضافية هي على ما يبدو، أن الخوارزمية لا يمكنها أن تكون متحيزة ولا يمكن أن ترتكب «خطأ بشرياً».

إن ما هي المشكلة مع ذلك؟

المشكلة هي أن الخوارزمية بطبيعتها **الحال ليست شفافة**، بمعنى أنه لن يتم عرضها للجمهور الواسع. فالمستخدمون في المواقع الحكومية على شبكة الانترنت غير منكشفين على الطريقة التي تعمل فيها الخوارزمية. **ماذا يشبه هذا الامر؟** تخيلوا وضعا يرفض فيه موظف سلطة الضرائب أن يعلل لكم لماذا تم تحديد نسبة ضريبة الدخل الخاصة بكم بشكل مضاعف عن المعتاد.

وضع الأمور سوف يزداد سوءاً عند دخول **الذكاء الاصطناعي** إلى حياتنا. فبينما في حالة الخوارزمية «العادية» يمكن تعلم ما هي الصيغة التي تنفذها، بحيث أنه ربما في حالة الذكاء الاصطناعي لا يكون في الامكان الشرح كيف حصلنا على نتيجة واقعية ولموسة. بكلمات أخرى، تعلم الذكاء الاصطناعي يمنع إمكانية أن نفهم، كيف توصل الذكاء الاصطناعي إلى نتيجة معينة. لذلك، الشفافية بخصوص الطريقة التي بنوا فيها الذكاء الاصطناعي ضرورة جداً.

إن ماذا يمكن أن نفعل؟

الخصوص، في الذكاء الاصطناعي. وذلك بسبب أن استخدام الذكاء الاصطناعي من شأنه أن يؤدي إلى وضع يتم فيه تعلم أمر ما أنه يميز، يُقضي أو بكل بساطة، يضلل.

أنا أريد أن أعرف شيئاً تم اتخاذ فيه قرار بخصوصي. هل توجد هناك طريقة لمعرفة ذلك؟

الإجابة هي – نعم!

ما هي الخوارزمية؟

بكل بساطة، الخوارزمية هي صيغة، وفي الحاسوب فإن الحديث يدور حول تسلسل التعليمات، القابلة للتنفيذ بشكل تلقائي عن طريق الحاسوب. تسجيل تفاصيل للخوارزمية يفعلها، الامر الذي يؤدي إلى نتيجة معينة.

على سبيل المثال، من أجل شرح ما هي الخوارزمية «العادية»، سوف نأخذ موقع مؤسسة التأمين الوطني على شبكة الانترنت كنموذج. يستخدم الموقع خوارزمية من أجل احتساب استحقاق المؤمن للحصول على مخصصات البطالة. **كيف يعمل ذلك؟** يسجل المؤمن تفاصيله في الاستمارة المحوسبة على الانترنت، تقوم الخوارزمية بمعالجة البيانات، وتُخرج في النهاية إجابة نهائية بالنسبة لاستحقاق المؤمن للحصول على مخصصات البطالة.

لماذا من المهم أن نفهم ما هي الخوارزمية؟

أعمال كثيرة التي ننفذها اليوم على وجه العموم وأمام سلطات الدولة على وجه الخصوص يتم تنفيذها ويتم معالجتها عن طريق الخوارزميات، وفي بعض الأحيان بدون تدخل العنصر البشري. بذلك، فإنه يتم اتخاذ القرارات بدون إشراف بشري.

على سبيل المثال، تقديم مطالبات للتأمين الوطني، دفعات ضريبية الاملاك (الأرنونا) للسلطات المحلية، تحديث حالة تشغيلية في وزارة التشغيل، تجديد رخصة مركبة في موقع وزارة

أولاً وقبل أي شيء يجب أن نفهم أن «الحاسوب لا يخطئ» – على الرغم من أننا كتبنا في السابق بأنه لا يمكن أن تكون هناك أخطاء بشرية، إذ أنه تم إنشاء الخوارزميات على يد بني البشر. لذلك من الممكن دائماً أن تكون هناك أخطاء، بالذات تحضير الخوارزمية. الإجابة التي تُعطى في كثير من المرات والتي وفقاً لها فإن «الحاسوب لا يخطئ» بكل بساطة هي إجابة ليست صحيحة. والأمر صحيح أيضاً، بل وربما على وجه

1 **للسلطات العمومية المختلفة يوجد هناك وجوب تبرير كيفية اتخاذ قرار أيًا كان** – ولا توجد اختلافات في وجهات النظر حول أن أي إنسان يحق له أن يحصل على تبريرات للقرار الذي تم اتخاذه بشأنه من موظفي الدولة خطياً.

يمكن التوجه بطلب للتبرير عن طريق الموقع الحكومي على شبكة الانترنت أو عن طريق المركز الهاتفي – يجب على موظف الدولة أن يجيب على الطلب في غضون ٥٤ يومًا من موعد تقديمه. إذا ما تم رفض طلبكم أو أنه مر ٥٤ يومًا، تكون تحت تصرفكم الإمكانية لتقديم استئناف إلى نفس الوزارة أو المكتب الحكومية أو السلطة. **هذا حقكم، لا تتنازلوا عنه!**

2 **يوجد لديكم الحق في الحصول على المعلومات التي تم جمعها عنكم في قواعد البيانات** – بشكل عام، يحق لكل إنسان أن يطلع بنفسه، أو عن طريق موكله، على المعلومات التي تم جمعها عنكم في قاعدة البيانات. ربما بهذا الشكل يتبين وقوع الخطأ.

3 بالإضافة إلى ذلك، فإن **قانون حرية المعلومات** يتيح لإنسان أن يحصل على معلومات حول نفسه أيضًا، بل وهو معفي من دفع رسوم طلب حرية المعلومات. لذلك، يمكن إرسال طلب معلومات للسلطة ذات الصلة (المسؤول عن القانون في السلطة)، وطلب الحصول على معلومات عنكم.

وماذا بخصوص المعلومات التي لا تتعلق بي بشكل مباشر؟

ترد على طلبات معلومات في فترة زمنية معينة. **يمكن التوجه، من بين جملة الأمور، عن طريق استمارة التوجه في موقع الوحدة الحكومية لحرية المعلومات في وزارة العدل على شبكة الانترنت.**

لهذا الشأن، نشير إلى أنه صحيح حتى اليوم، لم تبت المحكمة بشكل لا يقبل التأويل بالنسبة لسريان قانون حرية المعلومات حول استخدام الخوارزميات (**مُرفق كتيب إرشاد لتقديم طلب لحرية المعلومات**).

لكل مواطن أو مقيم يوجد الحق في الحصول على المعلومات – بموجب **قانون حرية المعلومات** لكل مواطن أو مقيم في إسرائيل يوجد الحق في الحصول على أي معلومة كانت من سلطة عمومية، أيضا في الشؤون التي لا تتعلق به بشكل مباشر. يدور الحديث عن وسائل هامة لتفعيل النقد **على السلطة**. في كل سلطة عمومية، كما يعرّفها قانون حرية المعلومات، يوجد مسؤول عن تطبيق قانون حرية المعلومات، ويسري على السلطة وجوب أن

במימון משותף של
האיחוד האירופי



פרסום זה נתמך ע"י מימון האיחוד האירופי.
תכני הפרסום הם תחת אחריותן הבלעדית של הקליניקה
למשפט, טכנולוגיה וסייבר והתנועה לחופש המידע, ואינם
משקפים בהכרח את עמדות האיחוד האירופי.

עيادة القضاء، التكنولوجيا والسايبر،
كلية الحقوق، جامعة حيفا:

Cyber.Clinic@law.haifa.ac.il

الحركة لحرية المعلومات: foi@meida.org.il